والد الطفل السوري يروي قصة غرق عائلته
الكاتب : العربية نت
التاريخ : 4 سبتمبر 2015 م
المشاهدات : 11481

كشف والد الطفل السوري الغريق آلان كردي، الساعات الأخيرة قبل موت ولديه وزوجته، مؤكدا أن المهرب وهو تركي الجنسية، قفز من القارب ولاذ بالفرار.

وفي مقابلته الصحفية مع راديو "روزنة" الكردي، أعدتها المذيعة زينة ابراهيم، قال عبد الله كردي: "قفز المهرب التركي إلى البحر ولاذ بالفرار وتركنا نصارع الأمواج وحدنا، انقلب القارب وتمسكت بولديّ وزوجتي وحاولنا التشبث بالقارب المقلوب لمدة ساعة، كان أطفالي لا يزالون على قيد الحياة".

وأضاف: "لم يمت ابني فقط، لقد توفي ابني الآخر وزوجتي أيضاً".

والد الطفل السوري الغريق.. حلاق فرّ من الحرب

وعبد الله الذي تنحدر أصوله من بلدة عين العرب "كوباني"، وكان يعمل في الحلاقة الرجالية في حي ركن الدين بدمشق، خرج من سوريا حاله كحال معظم السوريين باحثاً عن حياة أفضل، حمل معه ابنه الصغير "آلان" ذي السنتين، والذي انتشرت صورته في مواقع التواصل الإجتماعي والصحف العربية والعالمية، وابنه الآخر، "غالب" ذي الأربع سنوات وأمهم ريحانة، على أمل بأن يحظى بفرصة جديدة لعائلته الصغيرة بعيداً عن الصراع وأهوال ما يحصل.

رحلة موت مقابل 4 آلاف يورو:

وتابع عبد الله حديثه، بنبرة المفجوع الذي لم يستفق بعد مما جرى: "جئت إلى تركيا واضطررت للعمل في مجال البناء بأجرة 50 ليرة تركية يومياً كي لا أمد يدي أو أستجدي من أحد، وهذا المبلغ لم يكن ليكفينا لذلك كانت أختي تساعدنا بإيجار المنزل"، ويضيف: "أبي وأختي أمنا لي مبلغاً مالياً على أمل الذهاب إلى أوروبا للحصول على حياة أفضل لعائلتي ومنزل يؤوينا أو حتى (كامب) لا فرق، حاولت مرات عديدة على أمل أن نصل إلى اليونان وفي كل المحاولات السابقة كنا نفشل، وقبل فترة وجيزة التقيت بمهربين أحدهما تركي والآخر سوري عرضوا عليّ رحلتهم بتكلفة 4 آلاف يورو لي ولزوجتي، وكانا يريدان أن يأخذا مني ألفي يورو لقاء أطفالي!.. لكني قلت له بأنني لا أملك المزيد".

مأساة وفاة العائلة الواحد تلو الآخر في عرض البحر:

وبعد تنهيدة طويلة، يروي عبد الله: "كنا 12 شخصاً على متن قارب صيد (فايبر) طوله حوالي خمسة أمتار فقط، وبعد مسافة قصيرة بدأت الأمواج تعلو بشكل كبير، قفز المهرب التركي إلى البحر ولاذ بالفرار وتركنا نصارع الأمواج وحدنا، انقلب القارب وتمسكت بولديّ وزوجتي وحاولنا التشبث بالقارب المقلوب لمدة ساعة، كان أطفالي لا يزالون على قيد

الحياة، توفي الأول جراء الموج العالي، اضطررت لتركه لأنقذ إبني الثاني".

أجهش عبد الله بالبكاء وتابع: "توفي إبني الثاني وبدأ الزبد يخرج من فمه، تركته لأنقذ أمهم، فوجدت زوجتي قد توفيت أيضاً، وبقيت بعدها 3 ساعات في الماء إلى أن وصل خفر السواحل التركي وأنقذني".

وختم "أبو غالب" حديثه بالقول: "أريد أن أوجه كلماتي إلى كل العالم أنظروا إلى حال السوريين وترأفوا بهم، ساعدوهم وخففوا حملهم، خاصة وضع العامل السوري بتركيا الذي يأخذ ربع ما يتقاضاه المواطن التركي، أتمنى أن يصبح إبني الصغير (آلان) رمزاً للمعاناة التي يمر بها السوريون".

الوالد ينتظر جثامين عائلته:

صديق العائلة "أحمد" روى لـ" راديو روزنة" مجريات أحداث تلك الليلة المحزنة، فقال: "الرحلة انطلقت يوم أمس في الساعة الثالثة فجراً على متن قارب صغير من نوع (فايبر) الذي يكون عادة مخصصاً للصيد البحري، وعند الساعة الرابعة فجراً وصلنا خبر غرق القارب الذي كان يحمل قرابة 12 مهاجراً، وتمكن شابان من السباحة إلى جزيرة مجاورة لطلب المساعدة، وأثناء ذلك عامت جثة الطفل (آلان) ووصلت للشاطئ، وتم إنقاذ الأب وانتشال جثة ابنه غالب وزوجته ريحانة، والآن هم في برّاد الجثث بانتظار أن يستلم الأب جثامينهم ليتم دفنهم".

المصادر: